الكفيل

٥٢٤

السنة الحادية عشرة

١٣ / شوال المكرم / ١٤٣٦هـ

٣٠ / ٧ / ٢٠١٥م

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ

سورة ابراهيم - آية ٢٤

HAVE YOU NOT CONSIDERED HOW ALLAH SETS FORTH A PARABLE OF THE GOOD WORD BEING LIKE A GOOD TREE, WHOSE ROOT IS FIRM AND WHOSE BRANCHES ARE IN HEAVEN

SURA IBRAHIM - AYAH 24

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٣ / شوال المكرم

✿ وفاة الفقيه الكبير السيد حسين البروجردي الطباطبائي رحمه الله صاحب كتاب: (جامع أحاديث الشيعة) سنة (١٣٨٠هـ)، ودفن بالمسجد الأعظم في قم المقدسة. وبعده آلت المرجعية العليا إلى السيد محسن الحكيم قدس سره.

١٤ / شوال المكرم

✿ هلاك عبد الملك بن مروان بن الحكم بدمشق سنة (٨٦هـ)، الذي قال عنه الذهبي: (أنّى له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل..).

✿ وفاة السيد الجليل عبد العظيم الحسني عليه السلام المعروف بـ(الشاه عبد العظيم) سنة (٢٥٢هـ) بمدينة الري (جنوب طهران)، وقبره الآن مزار للشيعة، وينتهي نسبه الشريف إلى الإمام الحسن عليه السلام. وقال بحقه إمامنا الهادي عليه السلام: «أنت ولينا حقاً».

✿ وفاة الفقيه والمحدث الشيخ قطب الدين الراوندي رحمه الله صاحب (الدعوات) سنة (٥٧٣هـ)، ودفن بصحن السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

١٥ / شوال المكرم

✿ وقوع معركة أُحد، واستشهاد الحمزة عليه السلام عم النبي الأكرم صلى الله عليه وآله سنة (٣هـ).

✿ وقوع غزوة بني قينقاع بعد عشرين شهراً من الهجرة، وذلك بعد أن نكث يهود بني قينقاع العهد السلمي الذي أخذه عليهم النبي صلى الله عليه وآله.

✿ وقوع معجزة رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام في زمن النبي صلى الله عليه وآله في مسجد الفضيخ بالمدينة المنورة الذي يعرف بـ(مسجد رد الشمس)، وذلك سنة (٧هـ أو ٨هـ)، وقد ردت إليه مرة أخرى في زمن خلافته عليه السلام في بابل في (٦ شوال سنة ٣٦هـ).

١٦/ شوال المكرم

✿ وفاة الفقيه الكبير الشيخ عبد الله المامقاني قدس سره صاحب (تنقيح المقال في أحوال الرجال) سنة (١٣٥١هـ) في النجف الأشرف ودفن فيها.

١٧ / شوال المكرم

✿ وقوع غزوة الخندق (الأحزاب) سنة (٥هـ) في أطراف المدينة المنورة ضد المشركين، وفيها قَتَلَ أميرُ المؤمنين عليه السلام رأسَ المشركين وأشجع فرسانهم عمرو بن عبد ود العامري، وبقتله تمّ النصر للإسلام.

✿ وفاة أبي الصلت الهروي رضي الله عنه بعد خروجه من سجن المأمون سنة (٢٠٣هـ)، وهو من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام بل من خواص الشيعة، ودفن في أطراف مدينة مشهد المقدسة.

✿ استباحة الزنوج مدينة البصرة سنة (٢٥٧هـ)، حيث قتلوا منهم مقتلة عظيمة وأحرقوا البيوت والمسجد الجامع.

٨٢ / شوال المكرم

✿ وفاة مفخرة الشيعة وأبرز علمائها الشيخ محمد ابن إدريس بن أحمد الحلي رحمه الله المعروف بـ(ابن إدريس)، صاحب كتاب (السرائر) سنة (٥٩٨هـ)، ودفن بمدينة الحلة في جنوبي حديقة الجبل..

الوضوء عبادة

الشيخ حارث خالد الداحي

من المعلوم أن أهم فعل يقوم به الإنسان هو العبادة، والعبادة منهج يقوّم الإنسان فيربيه تربية دينية واجتماعية وأخلاقية، والعبادة هي غاية الخلق، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦).

رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: «خرج الحسين ابن علي عليهما السلام على أصحابه فقال: أيها الناس إن الله جل ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه..» (علل الشرائع).

وبما أن أشكال العبادة مختلفة ومتنوعة، علينا أن نعلم أن هناك من العبادات ما يُشترط فيها الطهارة، والطهارة على أنواع وأقسام، منها المائية وهي الوضوء والغسل، ومنها الترابية وهي التيمم، فمن العبادة ما يتوضأ الإنسان لأجلها، ونذكر منها (الصلاة) وهي من أهم العبادات، فيجب الوضوء للصلاة سواء كانت واجبة ام مستحبة، إلّا في صلاة الميت، فتصح بدون الوضوء.

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة: ٦)؛ فإذا أراد المكلف الصلاة عليه أن ينوي الوضوء قربة إلى الله تعالى ويبدأ بالوضوء بماء طاهر ومباح، فيغسل وجهه من قصاص الشعر إلى الذقن من الأعلى إلى الأسفل ولا ينكس أي لا يغسل من الأسفل إلى الأعلى، وأما حد الوجه عرضاً فهو ما دار عليه الابهام والوسطى، ثم عليه أن يغسل يده اليمنى من المرفق وهو المفصل بين الساعد والعضد حتى نهاية الأصابع، ويفعل مثل ذلك بيده اليسرى، ويغسلهما من الأعلى إلى الأسفل ولا ينكس.

ثم يمسح مقدمة رأسه بالبلل المتبقي من غسل يده اليمنى، ومن ثم يمسح قدميه بنفس البلل المتبقي في يديه من طرف الأصابع إلى المفصلين بين الساقين والقدمين. وهكذا يصبح مستعداً للشروع بالصلاة.

فيتيقن من وضوئه بأنه لم يترك جزءاً من أجزائه، وإذا تيقن بعد الفراغ من الوضوء أنه ترك جزءاً منه ولا يدري أنه الجزء الواجب أو المستحب يحكم بصحة وضوئه.

التوحيد في الربوبية

اعداد: وحدة النشرات

من مراتب التوحيد هي: التوحيد في الربوبية وتدبير الكون والإنسان. والتوحيد الربوبي يكون في مجالين:

١- التَدبير التكوينيّ. ٢- التَدبير التشريعيّ.

ونركّز في هذا الأصل على التدبير في المجال التكويني.

إنّ تاريخ الأنبياء يشهد بأن مسألة التوحيد في الخالقية لم تكن قط موضع نقاش في أممهم وأقوامهم، وإنما كان الشرك -لو كان- في تدبير الكون وإدارة العالم الطبيعي الذي كان يتبعه الشرك في العبادة.

فمشركو عصر الرسالة كانوا يعتقدون بأنّ بعض مصيرهم إنّما هو بأيدي معبوداتهم، وكان هذا هو الدافع لهم إلى عبادتها؛ إذ يقول تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ ۞ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ﴾ (يس: ٧٤، ٧٥).. فإنّ الشرك كان في مسألة الربوبية، وكأنَّ الله تعالى بعد أن خلقَ الكون فوّض أمر تدبيره وإدارته إلى الآخرين.

والله سبحانه قد حذّر المشركين في آياتٍ عديدة بأنّ ما يعبدونه من الأرباب المختلفة غير قادرة على جلب نفعٍ إلى عابديها ولا دفعِ ضررٍ عنهم أبداً. وهذه الآيات ونظائرها تبيّن أنّهم رغم اعتقادهم بالتوحيد في الخالقية، إلا أنّهم كانوا مشركين في بعض الأمور المتعلّقة بربوبيّة الحق تعالى، إذ كانوا يعتقدون بأنّ معبوداتهم مؤثرة -على نحو الاستقلال- في الأمور والأشياء، من دون إذن الله ومشيئته.

ولقد عَمَدَ القرآنُ الكريمُ إلى إبطال هذا الاعتقاد الفاسد وهذا التصوّر الخاطئ، وقال بأنّ هذه الأصنام لا تضرّ ولا تنفع ولا مثقال ذرة، فليس لهم أيّ تدبير وربوبيّة.

إنَّ الدليل على التوحيد الربوبيّ واضحٌ تمامَ الوضوح؛ لأنّ تدبيرَ عالم الخلق في مجال الإنسان والكون، لا ينفصل عن مسألة الخَلْق، فإذا كانَ خالقُ الكونِ والإنسان واحداً، كان مدبّرهما بالطبع والبداهة واحداً كذلك، لوضوح العلاقة الكاملة بين عمليّة التدبير وعملية الخَلْق للعالم.

ولهذا فإنّ الله تعالى عندما يصف نفسَه بكونه خالقَ الأشياء يصف نفسَه في ذات الوَقت بأنّه مدبّرُها ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾ (الرعد: ٢).

وفي آية أُخرى يعتبر التناسقَ والانسجام السائد والحاكم على الكون دليلاً على وحدة مدبر العالم إذ يقول تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ (الأنبياء: ٢٢).

ينظر: العقيدة الإسلامية، الشيخ جعفر السبحاني: ص٥١.

اللهم اجعل السداد في قولي

اعداد: علي عبد الجواد

وردت في الزيارة الجامعة لسائر الأئمة عليهم السلام هذه الفقرة الشريفة الواردة عن الصادقَين عليهما السلام: «اللّهم اجعل السدادَ في قولي، والصوابَ في فعلي» (بحار الأنوار: ج٩٩/ص١٦٨).

إنّ الإنسان بطبيعته محاط بالشهوات والملذات، والمؤمن هو مَن يجاهد ويروّض نفسه لترك تلك الشهوات وعدم الوقوع في أوحال المحرّم منها، وهذه المجاهدات والرياضات لا يمكن أن تأخذ دورها الفاعل إذا لم يكن هناك تسديد إلهي، لذلك علينا أن نطلبه من خالقنا جلّ وعلا ليكون عملنا محصّناً، وهذا ما يعلّمنا إياه الإمام عليه السلام من خلال تلك الفقرة الشريفة من الدعاء بأن يرافق القولُ التسديدَ الإلهي، لذلك ندعو الله تعالى دائماً بالسداد.

وطلب السداد معناه الاستقامة والقصد، وقالوا: هو الصواب من القول والفعل، ونقول: لا تنافي في إرادتهما معاً إذا طلبنا السداد..

وهذا ما نراه جلياً في دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام من خلال بعض أدعيته: «واجعلني من أهل السداد» المذكورة في الصحيفة الكاملة السجادية.

وطلبُنا بالسداد ليس في القول فقط وإنّما في الفعل أيضاً، فمَن كانت أفعالُه موافقة لجميع أقواله كان بالفعل مؤمناً مسدّداً من الله تعالى، ويتّضح هذا المعنى إذا رأينا المؤمن مثلاً ينهى عن الغيبة ولا نراه يغتاب أحداً، فهذا قد طابق فعلُه كلامَه حقاً، ومَن وصل رحماً قد قطعه كذلك، ويصل الأمر حتى لمن يريد به السوء أن يقابله المؤمن بالإحسان، وهذا ما نراه في قول الإمام زين العابدين عليه السلام في صحيفته السجادية المباركة: «وسدّدني لأن أُعارض مَن غشّني بالنصح».

فهذه الأمور وغيرها تحتاج للتسديد الإلهي حتى تصل إلى معناها الحقيقي، وهذا ما يعلمنا إياه الامام عليه السلام من خلال الفقرة الشريفة أعلاه..

نسأل الله تعالى أن يسدّدنا في جميع أقوالنا وأفعالنا، ولا يجعلها مشوبة بالعُجْب والرياء بحق محمد وآل محمد عليهم السلام.

معركة أحد

إعداد/ الشيخ علي السعيدي

في الخامس عشر من شهر شوال المكرم من السنة الثالثة من الهجرة المباركة وقعت معركة أُحُد بين المسلمين والمشركين، وفيها استُشهد عم النبي صلى الله عليه وآله حمزة بن عبد المطلب عليه السلام سيد الشهداء في زمانه و(٦٩) من المسلمين.

وكان عدد المسلمين في هذه الحرب ألف رجل، رجع منهم (٣٠٠) في بعض الطريق، وعدد الكفار (٣٠٠٠) أو أكثر.

تضحية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام:

وفي هذا اليوم، ونظراً لتضحيات أمير المؤمنين عليه السلام وشجاعته في الدفاع عن خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله والمحافظة عليه، فقد جُرح في بدنه الشريف جراحات كثيرة فيما فرّ الآخرون، وكان جمهور قتلى أُحد بسيف أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان الفتح ورجوع الناس الى النبيّ صلى الله عليه وآله بثبات أمير المؤمنين عليه السلام.

وعن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام: «كان أصحاب

اللواء يوم أحد تسعة، قتلهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن آخرهم...» (الإرشاد: ٨٨/١). فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «..يا عليّ، أما تسمع مديحك في السماء ملكاً اسمه رضوان ينادي: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا عليّ». قال أمير المؤمنين عليه السلام: فبكيت سروراً، وحمدت الله سبحانه على نعمته. (الإرشاد: ٨٧/١).

انتصر المسلمون أولاً في هذه المعركة، لكن عدداً من الذين تعقبوا العدو رجعوا، وشُغلوا بجمع الغنائم مخالفين أمر الرسول صلى الله عليه وآله، فكرّ عليهم خالد بن الوليد الذي كان على رأس عدّة من الكفّار، وقتلوا عدداً من الحرّاس المسلمين الذين لم يخلوا مواقعهم، وحملوا على المسلمين من ورائهم، ولمّا رأى الفارّون من الكفّار ذلك رجعوا إلى المعركة، واشتدّت الحرب على المسلمين، وجُرح النبي صلى الله عليه وآله جراحات كثيرة، وصاح الشيطان: (قُتل محمّد)! فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾ (آل عمران: ١٥٥).

فلما سمع المسلمون صيحة الشيطان فرّوا، ولم يبقَ حول النبي صلى الله عليه وآله غير عدّة منهم؛ أمير المؤمنين علي عليه السلام وأبو دُجانة ونسيبة وأنس بن النضر الذي كان قد وصل تواً من المدينة.

وجُرح أمير المؤمنين عليه السلام في دفاعه عن النبيّ صلى الله عليه وآله تسعين جرحاً في وجهه ورأسه وصدره وبطنه ويده ورجله. ونزل جبرئيل عليه السلام، وقال: «يا محمدّ، هذه والله المواساة. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: لأني منه، وهو مني، قال جبرئيل عليه السلام: وأنا منكما» (الكافي: ٣٢١/٨).

ولما انكشفت عن النبي صلى الله عليه وآله الكُربات، وزالت عنه بهذه النصرة الملمّات، قال صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: «يا أبا الحسن، لو وُضع إيمان الخلائق وأعمالهم في كفّة ميزان، ووُضع عملُك يوم أُحُد في الكفّة الأخرى، لرجح عملُك يوم أُحُد على جميع ما عمل الخلائق، وإنّ الله تعالى باهى بك يوم أُحُد ملائكته المقرّبين، ورفع الحجب من السماوات السبع، وأشرفت إليك الجنّة وما فيها، وابتهج بفعلك ربّ العالمين، وإنّ الله ليعوّضك بذلك اليوم ما يغبطك به كلُّ نبيّ وصدّيق وشهيد» (ينابيع المودة: ٢٠٢/١).

دور السيدة نسيبة (رضوان الله عليها):

من الذين ضحّوا ولم يفرّوا في هذا اليوم، وراحوا يمنعون الآخرين من الفرار نسيبة بنت كعب المازنية (رضوان الله عليها) التي كانت تُكنّى بأم عمارة، وقد شاركت في الحرب هي وزوجها وابناها.

وضعت على كتفها سقاء، وراحت تسقي جيش المسلمين، وحين رأت فرار الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أقبلت نحوه، وجعلت نفسها درعاً له، فجُرحت كثيراً، حتى إنّ أحد جراحها دام علاجه سنة. وقد أخذت هذه المرأة المضحية السيف، وضربت ابن حمية الذي أراد قتل النبيّ صلى الله عليه وآله، ففرّ.

وأراد ابنها عبد الله الفرار، فمنعته، وشجّعته على الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فثبت، فقال لها الرسول صلى الله عليه وآله: «بارك الله عليك يا نسيبة»! وفي تلك الحال رأى صلى الله عليه وآله مهاجراً يفرّ وترسه مشدود إلى ظهره، فقال له: «يا صاحب الترس، دعْ ترسك، وامضِ الى جهنّم». ثمّ قال لنسيبة: ارفعي ترسه، فرفعته، واستمرّت بالقتال في وقت قال الرسول صلى الله عليه وآله: «مقام نسيبة أعلى من مكانة فلان وفلان وفلان» (الطبقات الكبرى: ٤١٣/٨)، لأنّ أولئك فرّوا.

(ينظر: تقويم الشيعة، للشيخ عبد الحسين النيشابوري: ص٣٧٥)

التفاني والعطاء

إعداد / زهراء حكمت

هناك مَن يتمنى الخير للجميع دون استثناء.. فسعادة الآخرين لن تأخذ من سعادته شيئاً، وغناهم لن ينقص من رزقه، وصحتهم لن تسلبه العافية.

فلنكن دائماً كذلك كالشخص الذي يمتلك النية الطيبة والقلب النابض بالعطاء، وهذا ما دخلنا به للنقاش في محور البرنامج الأسبوعي «برنامج منتدى الكفيل»، والذي كان عنوانه (التفاني والعطاء) لأختنا الكريمة (كادر مجلة رياض الزهراء)..

وهي قصة قصيرة لشجرة تين كبيرة هَرِمت وجاءت بجنبها نبتة لبلاب صغيرة فأخبرتها الأشجار بأنها ستقضي عليك، لكن حب شجرة التين للعطاء وإيثارها جعلها لا تهتم لقول الشجيرات، وتنهي حياتها لبدء عطاء شجرة اللبلاب اليانعة بالخضرة..

وبدأنا مع رد الأخ (صادق مهدي حسن) الذي ذكر لنا أعلى صور الإيثار والعطاء عند أصحاب الإمام الحسين عليه السلام وذلك بتقدّمهم للشهادة بين يديه وإيثاره بالبقاء حيّاً ولو لوقت قصير، وهو دليل على خُلاصة عشقهم لسيدهم الحسين عليه السلام والذي لم يقووا معه أن يروه شهيداً قبلهم.

وأضافت الأخت (أُم التقى) بذكر صور من العطاء وهي:

(عطاء الأبوين) فهو بلا توقف.. بلا دوافع.. بلا أسباب.. بلا مقابل...كله تضحية وتفاني وحب..

و(عطاء المعلم)، فهو يتفانى في توصيل المعلومة.. بتفاعله مع الطلاب.. يسمع لهم.. يحاورهم ويناقشهم..

و(عطاء الصداقة) هو أن تقدم النصح بكل صراحة لصديقك عندما يحتاج اليه.. وأن تعطيه أُذناً صاغية وقلباً ينصت لهمومه ومشاكله.

وسألنا الأخت (أُم مريم): لماذا عندما نفكر بالعطاء نفكر معه في الأخذ؟ هل لأن الحياة أصبحت تتسم بالمادية؟ فأجابت بأن مَن يكون عطاؤه لله سبحانه خالصاً لا ينتظر المدح أو الأخذ من أحد.

وتمم الفكرة الأخ (حسن هادي اللامي) بقوله: لكن من الجميل أن يُقابل المُعطي بالتشجيع والاعتراف والشكر والذكر لفضله ليكون ذلك حافزاً له للمزيد ودوام المعروف. قال تعالى: ﴿هل جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾. وعن الإمام علي عليه السلام: «مَن قابل الإحسان بأفضل منه فقد جازاه».

وكان رأي الأخ (أبو محمد الذهبي) وأختنا (أُم باقر) ملخصاً باستيحائهما لفكرة العطاء من تضحيات ومواقف الحشد الشعبي وجنودنا البواسل، فالجود بالنفس أقصى غاية الجود، والذاهب إلى الجهاد يبيع نفسه لله تعالى، ومن أجل الدفاع عن المقدسات والدين والعرض.

وطرحت الأخت (حسينية الهوى) قولاً جعلنا نفهم أن هنالك أُناساً لا نفع للإحسان معهم، حيث ذكرت قول الإمام الصادق عليه السلام: «أربعة يذهبن ضياعاً: مودةٌ تمنحها مَن لا وفاء له، ومعروفٌ عند مَن لا شكر له، وعلمٌ عند مَن لا استماع له، وسرٌّ تودعه عند مَن لا حصافة له» أي (لا عقل له).

وأضافت الأخت (مصباح الهدى) بقولها: إن فقدت مكان بذورك التي بذرتها يوماً ما.. سيخبرك المطر أين زرعتها.. لذا أبذر الخير فوق أي أرض وتحت أي سماء ومع أي أحد.. ازرع جميلاً ولو في غير موضعه... فلا يضيع جميل عند الله سبحانه أينما زُرع.

وأضافت الأخت (شجون فاطمة) بقولها: سيد العطاء هو حبيب الله محمد صلى الله عليه وآله، فقد كانت الدنيا كلها ضده من أقربين وأبعدين، وهو رحمة للعالمين.. وقد ورّث هذا العطاء لذريته؛ إذ قال: «حسينٌ مني وأنا من حسين»؛ فقد قدم الامام عليه السلام الروح والمهجة في سبيل الدين بل تعدى ذلك بعطائه، بوُلْده، وأهل بيته وأنصاره، وحتى رضيعه أعطى دمه للدين.. وها هو ولده المهدي عجل الله فرجه وجوده رحمة، ولولاه ما رُزق الورى قطرةً من غيث، ولولاه لساخت الأرضُ بأهلها.

أما الأخ (باقر مهدي الكربلائي) فأضاف بقوله: إن أعظم عطاء هو عطاء الأم؛ لأنه بلا حدود ولا تطلب لقاءه أي مردود.

وأخيراً استذكرنا قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام: ﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ﴾ (القصص: ٢٤)، إذ نلاحظ أنه لم ينتظر الشكر والعرفان! لذا فافعل المعروف بكل ما أُوتيت ولا تنتظر الشكر.. حتى تتعلّم النفس أن الجزاء والثناء والعطاء أجمله أن يأتي من الله تبارك وتعالى.

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل / ساحة (إذاعة الكفيل)، على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

أحكام حيوانات البحر

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: هل يحل السمك الذي ليس له فلس؟

الجواب: لا يحل من السمك إلاّ ما كان له فلس ولو بالأصل، فلا يضر زواله بالعارض، فيحل الكنعت والربيثا والبز والبني والشبوط والقطان والطبراني والأبلامي وغيرها حتى الأربيان المسمى في زماننا هذا بـ (الروبيان)، ولا يحل ما ليس له فلس في الأصل؛ كالجري والزمير والزهو والمارماهي، وإذا شك في وجود الفلس وعدمه بنى على العدم.

السؤال: ما هو المحلل من حيوان البحر؟

الجواب: لا يحلّ من حيوان البحر إلاّ السمك، فيحرم غيره من أنواع حيوانه حتى المسمّى باسم ما يؤكل من حيوان البرّ؛ كبقره وفرسه، وكذا ما كان ذا حياتين كالضفدع والسرطان والسلحفاة على الأقوى. نعم الطيور المسماة بطيور البحر -من السابحة والغائصة وغيرهما- يحل منها ما يحل مثلها من طيور البرّ.

السؤال: هل يجوز أكل المحار؟

الجواب: لا يجوز أكل المحار.

السؤال: هل يحرم أكل القواقع التي تقع على ساحل البحر؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما حكم أكل (الأستكوزا) البحري؟

الجواب: يحرم أكله.

السؤال: هل يجوز أكل الروبيان المقلي في نفس الزيت الذي يتم فيه قلي دجاج غير مذكّى؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجوز أكل (أُم الربيان) والقبقب (السرطان)؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجوز بيع سرطان البحر (القبقب) أم لا؟

الجواب: يجوز، إن فُرض فيه منفعة محللة؛ كإطعام السمك ونحوه.

السؤال: هل يجوز أكل بيض السمك؟

الجواب: بيض السمك تبع للسمك، فبيض المحلل حلال وإن كان أملس، وبيض المحرم حرام وإن كان خشناً، وإذا اشتبه أنه من المحلل أو من المحرّم فلا بد من الاجتناب عنه.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

عبد الله بن عباس

فوق الشبهات

إعداد / منير الحزامي

هناك مَن يتساءل عن حقيقة ما يُروى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: هل أنه سرق من بيت المال في البصرة فعلاً؟ وهل أنه عندما بعثه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الخوارج ضعف أمامهم؟ ثم هل صحيح أنه نصح الإمامَ الحسين عليه السلام بعَدَم الخروج؟ وإذا كان الجواب بـ(نعم)، فهل من المعقول للموالي المعترف بعصمة الإمام أن يرشد المعصوم؟ ثم كيف يصدر هذا الفعل من شخص مثل ابن عباس أو ابن الحنفية؟

الجواب :

أما عن قضية اتهام ابن عباس في سرقة بيت المال فليس بصحيح، وهو من دسِّ النواصب والمعادين لأمير المؤمنين علي عليه السلام؛ لأنهم لم يجدوا مثلبةً لأبي الحسن عليه السلام فقاموا باختلاق المثالب لمناصريه ومحبيه ومقربيه، حتى يصل الثلب إليه عن طريقهم.

وأما ضعفه أمام الخوارج فليس بصحيح أيضاً، بل إنّ الروايات تذكر محاججاته الكثيرة لهم وتغلّبه عليهم.. فراجع، حتى أن ابن عباس يفتخر بأن علمه مأخوذ من الإمام علي عليه السلام عندما سأله رجل عن الوقائع التي حدثت في البصرة والشام والنهروان، والرواية عن سعيد بن المسيب، قال: فغضب ابن عباس... ثم قال: علي عليه السلام علّمني، وكان علمه من رسول الله صلى الله عليه وآله، ورسول الله علّمه الله من فوق عرشه، فعلمُ النبي صلى الله عليه وآله من الله، وعلم علي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله، وعلمي من علم علي عليه السلام. (الأمالي، للطوسي: ص١٢).

وإذا كان هذا كلام ابن عباس فكيف يعقل أن يضعف في المحاججة أمام الخوارج؟!

وأما نصح ابن عباس للإمام الحسين عليه السلام بعدم الخروج فلم تكن الإشارة بعدم الخروج إلى العراق من باب الاعتراض النابع من تخطئة الإمام الذي ينافي الأدب، بل كان من محض الشفقة ومحاولة دفع الشر عن الإمام وليس في ذلك أي مؤاخذة.

وفي الختام نذكر رأي المرجع الراحل السيد الخوئي(قدس سره) في معجم رجال الحديث (ج١١/ ص٢٥٠/ ط.ج)والأخبار المروية في كتب السير والروايات الدالة على مدح ابن عباس وملازمته لعلي ومن بعده الحسن والحسين(عليهم السلام) كثيرة..

وفي المجلد نفسه صفحة ٢٥٤ بعد أن يذكر عدة من الروايات، ومن بينها رواية أموال البصرة، يقول (قدس سره): وولاء ابن عباس لأمير المؤمنين وملازمته له عليه السلام هو السبب الوحيد في وضع هذه الأخبار الكاذبة وتوجيه التهم والطعون عليه..

وفي الصفحة ٢٥٦ يقول: والمتحصل مما ذكرنا أن عبد الله بن عباس كان جليل القدر، مدافعاً عن أمير المؤمنين والحسنين(عليهم السلام)، كما ذكره العلامة وابن داوود.

الأخلاق في مواعظ القرآن

(الشكر لله تعالى)

السيد محمد تقي الموسوي

في سورة لقمان المباركة وصايا وتوجيهات أخلاقية سامية موجّهة بالدرجة الأولى إلى الأجيال الشابّة من المجتمع المسلم.. ومن الملاحظ أنّ القرآن الكريم يبتدئ هذه الوصايا على لسان لقمان الحكيم بـ(الشكر) الذي هو باب الحكمة ومفتاحها، فيقول تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ (لقمان: ١٢)، فالحكمة هي النظرة الإيجابية المتفتّحة إلى الحياة..

وفي هذا المجال رُوي أنّ النبي عيسى عليه السلام مرّ مع الحواريّين على جيفة، فقال الحواريّون: ما أنتن ريح هذا الكلب! فقال عيسى عليه السلام: ما أشدّ بياض أسنانه!. (بحار الأنوار: ج١٤/ص٣٢٧)، فنبي الله عيسى عليه السلام قد بحث هنا عن الجانب الإيجابي في هذا الحيوان، لا على نجاسته، وعلى كونه جثّة هامدة، معلّماً إيّانا درساً في محاولة التركيز على الجوانب الإيجابية من الحياة.

إننا ما دمنا على هذه الأرض نتنفّس ونأكل ونشرب ونمشي في سهولها وجبالها، فلابدّ أن نحمد الله تعالى ونشكره، لأننا ما زلنا أحياءً، ولم نُنقل بعد إلى تحت الثرى. ومما جاء في هذا المجال: أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان إذا رأى جنازة يقول: «الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم» (بحار الأنوار: ج٧٨/ ص٢٦٦)، أي السواد الميّت الهالك.

فالذي يستقرّ تحت التراب يودّ لو يُعطى الدنيا بما فيها، لكي يعود إلى الحياة ولو لساعة واحدة، حتى يبادر إلى إصلاح ما كان فيه، ولكن هيهات له ذلك.

وهكذا؛ كان علينا أن نقدّم فروض الحمد والشكر لله عزّ وجلّ ما دام فينا رمق وأنفاس تصعد وتهبط.

ثم يقول سبحانه: ﴿مَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾، فأنت إن شكرت فإنّ مردود هذا الشكر سوف يعود إليك، لأنّ الله غنيّ عن شكرنا وحمدنا، ولا يضرّه كفرنا وجحودنا، كما يقول تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾، فبالشكر تزداد النعم، وتهطل البركات، وتنمو الخيرات، وبالكفران تزول وتضمحلّ.

إنّ البعض منّا يتمتّع بنعمة الأولاد، ولكنه لا يعرف قيمة هذه النعمة، فتراه عندما يعود إلى بيته يفرّغ عُقَدَه ومعاناة عمله على رأس زوجته وأولاده، فيشتم هذا، ويزجر ذاك، وينهال بالضرب على الآخر. وبهذا الوضع الذي يخلقه لنفسه تراه يعيش الجانب السلبيّ من الحياة مع أهله وأولاده وأقربائه وأصدقائه، فلا يدرك قيمة هذه النعمة ولذّة هذه الحياة.

لا تجعلوا للشيطان على أنفسكم سبيلاً

رَوى الشيخ المفيد رحمه الله

في كتابه (الاختصاص: ص٢٤٧) بسنده

عن السيد عبد العظيم الحسني رضي الله عنه، عن إمامنا

أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال:

« يا عبد العظيم، أبلغ عني أوليائي السلام، وقل لهم أن لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلاً، ومُرهم بالصدق في الحديث، وأداء الأمانة، ومُرهم بالسكوت وترك الجدال فيما لا يعنيهم، وإقبال بعضهم على بعض والمزاورة؛ فإنّ ذلك قُربةٌ إليّ، ولا يُشغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضاً؛ فإني آليتُ على نفسي أنه مَن فعل ذلك وأسخط ولياً من أوليائي دعوتُ اللهَ ليعذبه في الدنيا أشد العذاب، وكان في الآخرة من الخاسرين... » .

المؤمن والابتلاء

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إنّ الناس على قسمين: قسم مؤمن، وقسم كالأنعام السائمة والدابة المرسلة.. فهناك حيوانات في البراري لا يصطادها الناس ولا يرغبون في لحمها.. وهذا القسم من الناس الذين هم كالأنعام السائمة، يعاملهم ربّ العالمين معاملة تلك الحيوانات، أي لا ينظر إليهم.. فالنصف الشمالي من الكرة الأرضية، من أجمل بلاد العالم من حيث الهواء، والمناخ، والماء، والخضرة.. وأيضاً فيه ما فيه من الفساد.

إنّ ربّ العالمين لا نظر له لغير المؤمنين، والمؤمن حسابه دقيق في الدنيا.. فعن الإمام الصادق(عليه السلام): «ملعون ملعون كل بدن لا يصاب في كل أربعين يوماً... إن من البلية: الخدشة، واللطمة، والعثرة، والنكبة، والفقر، وانقطاع الشسع، وأشباه ذلك... إن المؤمن أكرم على الله تعالى من أن يمرّ عليه أربعون يوماً لا يُمحّص فيها من ذنوبه، ولو بغمّ يُصيبه لا يدري ما وجهه.. وإن أحدكم ليضع الدراهم بين يديه، فيراها فيجدها ناقصة؛ فيغتم بذلك فيجدها سواء، فيكون ذلك حطّاً لبعض ذنوبه».

وعلى كل حال، المؤمن سريع الابتلاء، فقد رُوي عن أمير المؤمنين(عليه السلام) قوله: «ادفعوا أمواج البلاء عنكم بالدعاء، قبل ورود البلاء.. فوالّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة!.. لَلبلاء أسرع إلى المؤمن من انحدار السيل من أعلى التّلعة إلى أسفلها...» (الخصال: ص٦٢١).

وعن الإمام الكاظم(عليه السلام): « مَثَلُ المُؤْمن مَثَلُ كَفَّتَي الميزَان، كُلَّمَا زِيدَ في إيْمَانه زِيدَ في بَلَائه؛ لِيَلْقَى الله عَزّ وَجَلّ وَلَا خَطِيئَةَ لَهُ» (الأمالي للطوسي: ٦٣١)، وعن الإمام الصادق(عليه السلام): «أَشَدُّ النَّاس بَلَاءً الأنبيَاءُ، ثُمَّ الأوْصيَاءُ، ثُمَّ الأَمْاثلُ فَالأَمْاثلُ» (الكافي: ٢/٢٥٣).. فأشد الناس أذى في حياة البشرية، هو النبي الخاتم محمد المصطفى(صلى الله عليه وآله)، ومن بعده وصيه وخليفته أمير المؤمنين(عليه السلام)، الذي ظُلم بعدد الحجر والمدر.

إنّ المؤمن عندما ينزل عليه البلاء؛ يجب ألا يتبرم كثيراً، بل عليه أن ينظر من أين أكل؟.. فهذا البلاء هو عبارة عن منبه، يجعله يفكر في الخطأ الذي ارتكبه فيصلحه.

الاهتمام بالقضية المهدوية

إعداد / السيد محمد العطار

تعتبر فكرة الإمام المهدي عجل الله فرجه من أوائل الأفكار والقضايا انطباعاً في الذهن العقائدي الإسلامي، فلا يكاد يوجد مسلم مهتم بشؤون دينه الحنيف إلا وسمع أكثر من حديث بخصوص تلك الشخصيّة المباركة التي خلقها الباري سبحانه لتحقيق أمل الإنسانية السرمدي وحلم الأنبياء عليهم السلام على مرّ العصور بأن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما مُلئت ظلماً وجوراً.

ومن غير المتعذّر على كل متتبّع أن يهتدي إلى الأهمية القصوى والاهتمام البالغ الذي أولاه الدين الحنيف لهذه الشخصية المقدّسة، وذلك من خلال الأحاديث والتأكيدات المتكاثرة الواردة عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وعن الأئمّة المعصومين عليهم السلام، وتناقلها المحدّثون من الطوائف والمذاهب الإسلامية كافّة..

فقلّما تجد كتاباً يهتم بجمع الأحاديث يخلو من ذكر هذه الشخصية أو من ذكر مواصفاتها ومتعلّقاتها، حتى صارت فكرة الإمام المنتظر من المسلّمات التي لا يمكن لمنصفٍ أو باحثٍ عن الحقيقة أن ينكرها أو يتجاهلها، على الرغم من كثرة الاختلافات التي وقعت بين أبناء الطوائف الإسلامية في تحديد التفاصيل والجزئيات، من حيث ولادته وطول عمره وغيبته وما يتعلّق به من تفاصيل.

إلا أنّ كل هذا الاهتمام الذي أولته الشريعة لهذه القضية المقدّسة لم يمنع المتصيّدين بالماء العكر من إثارة الشبهات وتوجيه الشكوك، فأثاروا بعض الغبار هنا وهناك للتعتيم على هذه الفكرة، والتشويش على هذه العقيدة الحقّة، فكثرت التساؤلات عن ولادته عليه السلام وغيبته وطول عمره، وغير ذلك ممّا يثيره المغرضون..

ثمّ تمادى البعض في غيّه، فأثار من الشبهات ما لم ينزّل الله به سلطاناً، ممّا تسبّب في إخفاء بعض الحقائق ودثر بعض الشواهد الإلهية، كما ساعد على ذلك أيضاً تعسّف الظالمين الذين حاولوا طمس الحقائق بكل ما يتمكّنون عليه من وسائل فوقفوا بوجه كل المحاولات التي أرادت توضيح الحقائق وكشف ما استتر من الحق.

وهذا الأمر يبعث فينا الإحساس بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا، فينبغي أن نبذل كل ما بوسعنا لتوضيح الحقائق والبراهين الدالّة على حضور الإمام المؤمّل عليه السلام، وذلك يتم من خلال عدة أمور:

١- الاهتمام بطباعة الكتب والمحاضرات المختصّة بالإمام المهدي عليه السلام.

٢- الاهتمام بنشر كل ما من شأنه تقوية ارتباط الأطفال بإمامهم.

٣- الاهتمام بإقامة الندوات التخصّصية في هذا الشأن.

٤- الاهتمام بالبُعد الإعلامي المختص بالإمام عجل الله فرجه، من خلال وسائل الإعلام المتاحة كافة.

طور مهاراتك

نَمي قُدراتك

عزز إمكانياتك

يوفر لكم .. خدمات متكاملة .. متميزة .. متطورة

دورات في اساسيات انظمة التشغيل
Computer training

دورات برامج التصميم
Graphic Design

دورات التصميم المعماري
Archeticture Design

دورات قواعد البيانات و لغات البرمجة
Datebase & Coding Languages

إستضافة وتصميم
وبرمجة المواقع

تصميم وبرمجة
تطبيقات الموبايل

تصميم وبرمجة
برامج الإدارة والمحاسبة
والأرشفة

العراق - كربلاء المقدسة - شارع العباس - قرب مبنى المحافظة - مجاور دائرة الري

www.alkafeel.iq info@alkafeel.iq 07711711190 - 07829040001

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net ـ راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

التحرير : علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي: عمار السلامي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي